

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَدَّيَعَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجُهَنِيُِّّ حَلِيْفُ بَنِي النَّجَّارِ : صحابيدان Bهما  
الأخيرُ بدريُّ أُحُدِيٌّ .  
وَدَّعَهُ أَي : اتَّزَمَهُ وَأَصْلُهُ وَدَعَ يَدَعُ كَوَضَعَ يَضَعُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : دَعَّ مَا يُرِيدُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيدُكَ وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ : .  
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فِدَّعَهُ ... وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ قَالَ شَيْخُنَا :  
اخْتَلَفَ أَهْلُ النَّطْرِ هَلْ دَعَّ وَذَرَّ مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَخَالِفَانِ ؟ فَذَهَبَ  
قَوْمٌ إِلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ رَأْيُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَذَهَبَ أَكْثَرُونَ إِلَى  
الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : دَعَّ وَيَدَعُ يُسْتَعْمَلَانِ فِيمَا لَا يُذَمُّ مُرْتَكِبُهُ  
لأنَّه مِنَ الدَّعَاةِ وَهِيَ الرِّسَاةُ وَلِذَا قِيلَ لِمُفَارَقَةِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا : مُوَادَعَةٌ وَعَدَمَ اعْتِدَادِ لَأَنَّهُ مِنَ الْوَذْرِ وَهُوَ قَطْعُ  
اللُّحَيْمَةِ الْحَقِيرَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّائِبُ فَلِذَا قَالَ تَعَالَى : أَتَدْعُونَ  
بِعَوْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ دُونَ تَدْعُونَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْجِنَاسِ  
وَقِيلَ : دَعَّ : أَمْرٌ بِالتَّزَكُّ قَبْلَ الْعِلْمِ وَذَرَّ بَعْدَهُ كَمَا نُقِلَ عَنْ  
الرَّازِيِّ قِيلَ : وَهَذَا لَا يُسَاعِدُهُ اللُّغَةُ وَلَا الاِشْتِقَاقُ وَقَدْ أُمِيتَ ماضِيهَ لَا  
يُقَالُ : وَدَّعَهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي ماضِيهَ : تَرَكَهَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ :  
وَلَا وَادَعُ ، وَلَكِنْ تَارِكٌ وَرُبَّمَا جَاءَ فِي ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ وَدَّعَهُ وَهُوَ  
مَوْدُوعٌ عَلَى أَصْلِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ يُقَالُ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ كَمَا  
قَالَهُ ابْنُ جِنْدَبٍ وَالدُّؤِيُّ فِي الْعُبابِ أَنَّهُ لَأَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِيُّ وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنَشَدَهُ لَأَنَسِ هَذَا : .  
لَيْتَ شَعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الدُّؤِيُّ ... غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ وَآخِرُهُ : .  
لَا يَكُنْ بَرِّقُكَ بَرِّقًا خُلَّابًا ... إِنَّ خَيْرَ الْبَرِّقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ وَقَالَ  
ابْنُ بَرِّيِّ : وَقَدْ رُوِيَ الْبَيْتَانِ لَهُمَا جَمِيعًا وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُؤْدَبَةَ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ ... جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ  
مَصْدَقٌ أَي مَتَرٌ وَكُلٌّ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزْجَرُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .  
قُلْتُ : وَفِي كِتَابِ تَقْوِيمِ الْمُفْسَدِ وَالْمُزَالِ عَنْ جِهَتِهِ لِأَبِي حَاتِمٍ أَنَّ  
الرِّوَايَةَ فِي قَوْلِ أَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ السَّابِقِ : غَالَهُ فِي الْوَعْدِ وَمَنْ قَالَ

: في الوُدِّ فَقَدَ غَلَطَ وَقَالَ : كَأَنَّكَ كَانَ وَعَدَهُ شَيْئًا . قُلْتُ : وَيَدُلُّ لِهَذِهِ  
الرِّوَايَةِ الْبَيْتُ الَّذِي بَعَدَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّئٍ فِي قَوْلِ خُفَّافِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَوْدُوعٌ هُنَا  
مِنَ الدَّعَاةِ الَّتِي هِيَ السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرِكِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَي :  
أَنََّّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ .

وَفِي اللَّسَانِ : وَدَعَاهُ يَدَعُهُ : تَرَكَهُ وَهِيَ شَاذٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ دَعَنِي  
وَذَرَنِي وَيَدَعُ وَيَذَرُ وَلَا يَقُولُونَ : وَدَعَتُكَ وَلَا وَذَرْتُكَ اسْتَعْنَدُوا عَنْهَا  
بِتَرَكْتُكَ وَالْمَصْدَرُ فِيهِمَا : تَرَكَاءٌ وَلَا يُقَالُ : وَدَعَاءٌ وَلَا وَذَرَاءٌ وَحَكَاهُمَا  
بِعَضُّهُمُ وَلَا وَادِعٌ وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصْرِ يَاتِ : .  
فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنِي فَإِنَّنِي ... حَزِينٌ عَلَى تَرَكَ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ قَالَ  
ابْنُ بَرِّئٍ : وَقَدْ جَاءَ وَادِعٌ فِي شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أُوسٍ : .  
عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْسَ وَادِعٌ الْعَصَا ... يُسَاجِلُهَا حَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ  
وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِسُؤَيْدِ الْيَشْكُرِيِّ يَصِفُ نَفْسَهُ : .  
فَسَعَى مَسْعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ ... ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِّئٍ لِآخِرِ : .

سَلُّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ ... عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَاهُ وَأَنْشَدَ  
الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ : .  
وَنَحْنُ وَدَعْنَا آلَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ ... فَرَأَيْتَ أَطْرَافَ الْمُثَقِّفَةِ  
السُّمْرِ